

زلة لسان» بوش تثير غضب العراقيين على مواقع التواصل



بغداد - أ ف ب

أثارت زلة لسان للرئيس الأمريكي الأسبق، جورج بوش الابن، وصف فيها غزو العراق بأنه «وحشي وغير مبرر»، في إطار حديثه عن الحرب الروسية في أوكرانيا، ضحك جمهوره، لكنها أشعلت الغضب على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق، والعالم العربي.

ففي عهد بوش الابن عام 2003، غزت الولايات المتحدة العراق، ما أدى إلى سقوط نظام حزب البعث الحاكم، لكن الخطوة فتحت الباب أمام حقبة دامية في تاريخ البلاد، بلغت ذروتها مع حرب طائفية وصعود غير مسبوق لتنظيمات مسلحة.

[اقرأ أيضاً: في «زلة لسان».. جورج بوش يندد باجتياح العراق](#)

Iraq وبين عامي 2003 و2011، تاريخ الانسحاب الأمريكي من العراق، قتل أكثر من مئة ألف مدني بحسب منظمة Body Count في حين خسر الأمريكيون 4500 شخص.

وخلال حفل نظم في مؤسسته في تكساس، الأربعاء، تطرّق بوش للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. وقال في خطابه «قرار رجل واحد أن يشنّ غزواً غير مبرر على الإطلاق ووحشيّ على العراق - أقصد أوكرانيا». وقوبلت زلّة اللسان هذه بالضحك من الجمهور الذي كان متواجداً في الحفل. وتداولت وسائل إعلام عربية عدة، مقطع الفيديو المذكور. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، علّق صحفيون وباحثون مهتمّون بالعالم العربي على المقطع، وقاموا بمشاركته على حساباتهم.

واعتبر الحقوقي اللبناني عمر نشابة في تغريدة أن «جورج بوش قالها بنفسه، واختصر كل التقارير والتحقيقات والكتب والخلاصات، وعرف بشكل واضح طبيعة الإدارة الأمريكية. شكراً بوش للاختصار».

ورأى الإعلامي العراقي عمر الجنابي في تغريدة أيضاً أن «شبح غزو العراق وتدميره يلاحق بوش الابن، وعقله الباطن يفضحه، عندما تفوق على لسانه، ليؤكد الأخير أن ما جرى في العراق أبشع بألف مرة من الذي يجري في أوكرانيا». وفي حين لم يعلّق سياسيون كبار أو سلطات البلاد على الأمر، قابل العراقيون على موقع فيسبوك الموقف بمرارة. وكتب المستخدم حمزة قصي «الآن تبين الحق من الباطل وإن غزو العراق كابوس يعيش معك طول الحياة، وتشعر بعذاب الضمير».

وكتب عصام الوسمي من جهته «صدقت الآن، وكذبت وتكلمت بتفاهات عن العراق في السابق».

وكتب ناهض التميمي «ستبقى جريمة احتلالكم للعراق وتدميره كابوساً يؤرّق مضاجعكم، ويؤنب ضمائرکم الميته يا مجرمين».

وبدأ الغزو الأمريكي البريطاني للعراق في 20 مارس/ آذار 2003، بعد اتهامات لنظام صدام حسين بامتلاكه «أسلحة دمار شامل»، لم يتم العثور عليها قط.